الملتقى الوطني حول:

دور المقاولاتية والابتكار في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر

عنوان المداخلة:

دراسة تحليلية سوسيولوجية حول دور الجامعة في تعزيز روح المقاولاتية في الجزائر.

A sociological analytical study on the role of the university in promoting the entrepreneurial spirit in Algeria.

طالبة دكتوراه: إيمان مرابط

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة محمد بوضياف المسيلة -المسيلة – الجزائر.

رقم الهاتف: 0655430383

imane.merabet@univ-msila.dz

استاد محاضر أ: محمد سفيان بداوي،

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة محمد بوضياف-المسيلة (الجزائر)

رقم الهاتف: 0559121180

mohammedsofiane.badaoui@univ-msila.dz

الملخص:

دفعت التغييرات والأحداث التي لمست جل القطاعات التنظيمية والمؤسساتية بمختلف أنواعها الاقتصادية، والصناعية، والتعلمية، والثقافية، والعسكرية، على إجبار الجامعة بتحديث وظيفتها بما ينسجم مع هذه التغييرات، فبكونها مؤسسة تعلمية تكونية تخرج كوادر، وباحثين وعلماء وأساتذة ومعلمين، في مختلف التخصصات، أصبحت لآن مرغمة على تقديم طلاب مقاولين تحاكي من خلالهم متطلبات واحتياجات السوق، وتحقيق التنمية الشاملة، ولن يتحقق هذا إلا من خلال توظيف مختلف آلياتها وسياساتها التي تعمل على تحقيق الانسجام بين التخصصات الجامعية واحتياجات سوق العمل كماً وكيفاً.

ولهذا نهدف من خلال هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على هذا الموضوع والاطلاع على أهم نقاطه التي تسمح لنا من معرفته أكثر من خلال التعرف على المؤسسة الجامعية، وموضوع المقاولاتية، والعلاقة بينهما، ودور الجامعة في تعزيز روح المقاولاتية في الجزائر، ولقد توصلنا إلى أن الجامعة تعتمد في ذلك على مجموعة من الآليات والسياسات.

الكلمات المفتاحية: الجامعة، الطالب الجامعي، المقاولاتية، المقاول. الروح المقاولاتية.

Summary:
The changes and events that affected most of the organizational and institutional sectors of various economic, industrial, educational, cultural and military types forced the university to modernize its function in a way that is consistent with these changes. Being a formative educational institution that graduates cadres, researchers, scientists, professors and teachers in

various specializations, it has now been forced to provide entrepreneurial students. Through them, they simulate the requirements and needs of the market and achieve comprehensive development. This will only be achieved by employing its various mechanisms and policies that work to achieve harmony between university specializations and the needs of the labor market as well and how.
Therefore, we aim, through this research paper, to shed light on this topic and learn about its most important points that allow us to know it more by getting to know the university institution, the subject of entrepreneurship, the relationship between them, and the role of the university in promoting the spirit of entrepreneurship in Algeria. We have concluded that the university It depends on a set of mechanisms and policies.
Keywords: university, university student, entrepreneurship, contractor, entrepreneurial spirit.

1. المقدمة:

سعت الدولة الجزائرية إلى تنمية روح المقاولاتية لدى أفرادها بهدف تهيئتهم للعمل المقاولاتي، معتمدة في ذلك على توفير العديد من أجهزة الدعم، ولم تكتفي عند هذا الحد فقد تم الاعتماد على دعم ووظيفة الجامعة، فبالإضافة إلى أجهزة الدعم التي وضفتها للدعم الشباب المقاولاتي بشكل عام، حاولت الجزائر لهذا الغرض تجهيز المؤسسة الجامعية للاهتمام بالطلاب الجامعين من خلال توفير لهم البيئة التعلمية الريادية المناسبة التي تسمح لهم بالاندماج مع معطيات ومقتضيات سوق العمل، وتوجيههم نحو مصير أفضل بعد التخرج، من أجل توسيع مجالات استقطاب ودمج هؤلاء الطلاب في المنظومة الاقتصادية والاجتماعية وتحميلهم جزء من المهام والمسؤولية للمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة، وكذا المساهمة في تنويع مصادر الدخل الوطني وبناء أرضية اقتصادية صلبة تعمل على دعم العديد من خرجي الجامعة الجزائرية وامتصاص البطالة في المجتمع الجزائري، دفع هذا الجامعة إلى ضرورة وضع الخطط والاستراتيجيات التسويقية تمكنها من إعداد القوة البشرية من الطلاب المقاولين، وتسويق منتجاتها وخدماتها وتصميم البرامج البحثية والتعليمية والتدريبية والمعلوماتية لتلبية احتياجات المجتمع وسوق العمل.

وهذا يدفعنا لتساؤل حول: ما هو دور الجامعة في تعزيز روح المقاولاتية في الجزائر؟

2. الجامعة:

1.2 المفاهيم:

- **الجامعة لغة:** هي جامعة من فعل جَمَعَ يُجْمَعُ جَمْعاً، جمع المتفرق، أي ضم بعضه إلى بعض، وقال قدر جامعة، بمعنى عظيمة، وجمعتهم جامعة أي أمر جامع، والجامعة مجموعة معاهد علمية تسمى كليات تدرس فيها العلوم والفنون والآداب.

وكلمة الجامعة University مأخوذة من الكلمة اللاتينية Universitas والتي تعني الرابطة التي تضم عملا أو حرفة معينة، ليطلق اللفظ فيما بعد على الاتحاد العلمي أو النقابة التي تضم عددا من رجال العلم سواء كانوا أساتذة أو طلابا لتدل على تجمع هؤلاء (أقطي، 2009، صفحة 12)

الجامعة اصطلاحا:

اختلف مفهوم الجامعة من خلال تعدد التعاريف التي تناولت الجامعة نذكر منها:

الجامعة كمفهوم: هي مجموعة من العلماء، كرسوا أنفسهم للعلم والمعرفة، يبحثون وينقبون على أساس الأمانة العلمية، بقدر كبير من الموضوعية، والأساس فيها أنها هيئة يشارك فيها أساتذة وإداريون وطلبة، فاستقبال الجامعة سمة مهمة تتميز بها، حيث أنه يسمح بتطور الحريات في ضوء مطالب المجتمع الذي تنتمي إليه، وتستمد منه كيانها المادي واتجاهاتها الفكرية، لخدمته من خلال تكوين النخبة من الإطارات. (هشام، 2017، صفحة 112)

نلاحظ قصور في هذا التعريف لأنه ربط الجامعة بالموارد البشرية من أساتذة وإداريين وعلماء الذين ينشرون رسالة الجامعة والمتمثلة في العلم والمعرفة والمعلومات للطلاب الجامعيين، دون التطرق إلى الموارد المادية وكل الهياكل تنظيمية المكونة للجامعة مثل الكليات الأقسام الإدارة المخابر.

كما يعرفها عبد الله محمد عبد الرحمان أنها إحدى المؤسسات الاجتماعية والثقافية والعلمية، فهي بمثابة تنظيمات معقدة وتتغير بصفة مستمرة مع طبيعة المجتمع المحلي أو ما يسمى بالبيئة الخارجية." (أفرول، 2015، صفحة 11)

أما الجريدة الرسمية الجزائرية حسب المرسوم رقم 83-544بتاريخ 1983/09/24 فهي: مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تساهم في تعميم ونشر المعرف وإعدادها وتطورها وتكوين الإطارات الازمة لتنمية البلاد.

والجامعة هي: "تلك المؤسسة التربوية التي تقدم لطلابها الحاصلين على شهادة الباكالوريا أو ما يعادلها تعليما نظريا معرفيا، وثقافيا يتبنى أسس إيديولوجية وإنسانية يلازمه تدريب مهني فني، بهدف إخراجهم إلى الحياة العامة كأفراد منتجين فضلا عن مساهمتهما في معالجة القضايا الحيوية التي تظهر على فترات متفاوتة في المجتمع، وتؤثر على تفاعلات هؤلاء الطلاب المختلفة في مجتمعهم بما تملكه من قدرات أكاديمية إيديولوجية وبشرية" (هشام، 2017، صفحة 114).

وهذا تعريف أكثر دقة من التعريفات السابقة لأنه اعتبر الجامعة أولا مؤسسة تعليمية وأيضا تشمل الطلاب الحاصلين على شهادة البكالوريا، ثم حدد وظيفتها من تخريج الطلاب. بالإضافة إلى معالجتها للقضايا الحيوية التي تؤثر على الطلاب وتفاعلاتهم المختلفة في المجتمع، ويعود ذلك إلى القدرات الأكاديمية العقائدية والإنسانية التي تمتلكها هذه المؤسسة الجامعية.

- **تعريف الطالب الجامعي:**

مفهوم الطالب: يعرف بأنه " كل من يلتحق بالمدرسة أو الجامعة، بهدف الحصول على شهادة علمية، وبالطبع، من خلال التحاق الطالب بالمدرسة أو الجامعة، فإنه يتعلم بعض ألوان المعرفة، ويكتسب بعض المهارات العلمية والعقلية والاجتماعية." (عزيز، 2009، صفحة 696)

مفهوم الطالب الجامعي: " الشخص الذي اكتسب عن طريق الدراسة النظامية الطويلة بالجامعة بنوع خاص اتقن دراسة أكاديمية عليا أو أكثر، يحصل على معرفة تفصيلية ومهارة في البحث والتحليل النقدي في ميدان دراسته." (حمدان، 2007، صفحة 87)

نلاحظ من التعريف الأول اشتمل مفهوم الطالب بشكل عام حيث اعتبر التلميذ والطالب لهم نفس التعريف، على عكس التعريف الثاني الذي حدد مفهوم الطالب الجامعي وهو الطالب الذي يدرس بشكل نظامي بالمؤسسة الجامعية.

2.2 مكونات الجامعة: وهي تتمثل في بنية ونظام المكون للجامعة والتي تتمثل في الطلاب والمدرسين والنظام التعليمي-والإدارة الجامعية والمستلزمات العلمية.

1) **الإدارة الجامعية:** يجب أن تتوفر الجامعة على إدارة جامعية لها خصائصها المتميزة بحيث تجمع ما بين كفاءة الأداء والموهبة العلمية المتطورة باستمرار، وإلى امتلاك طاقم إداري متمكن وكفوء وموزع بصورة منظمة وفقا لأهمية النشاطات المطلوبة، وخاصة في الأقسام العلمية.

2) **الأستاذ الجامعي:** يعتبر الأستاذ الجامعي عماد النظام التعليمي، فهو المسير والناقل للخبرات التعلمية والتربوية إلى أبناء المجتمع، حيث يقوم بي:
   - إعداد الطلبة وتقويمهم تقويما جيدا من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية.
   - إيصال المعلومات والمعارف لطلاب وتنشئة شخصياتهم.
   - خدمة القسم الذي يعمل فيه.
   - إجراء البحوث العلمية والتربوية والنفسية والتطبيقية وارشادهم كل حسب تخصصه في خدمة الجامعة.
   - خدمة المحيط الذي يعيش فيه.
3) **الطالب الجامعي:** هو مادة التعليم الجامعي، ومبرر وجود المؤسسة الجامعية، وهدف قيام بالعملية التعلمية، إذ تتوزع عبره وحوله العناصر المكونة للعملية التعليمة من مناهج، وتدريس وإدارة، ومستلزمات، لذا ينبغي على التعليم الجامعي أن يبذل فائق جهده وامكاناته بتنشئة هذا الطالب الجامعي تعليميا، وتكوينه وتطوير قدراته الفكرية والشخصية والإبداعية.
4) **المستلزمات التعلمية:** لكي تستمر الجامعة في دورها ووظيفتها ويستمر التعليم الجامعي ويتطور لابد من أن تتوفر على مستلزماتها الضرورية نذكر الآتي:
   - قاعات التدريس وقاعات المؤتمرات.
   - المكتبات والمطبوعات العلمية.
   - المخابر البحثية العلمية والمعامل الفنية.
   - الأجهزة العلمية والوسائل الإيضاحية.
   - الإمكانات والمكافئات المالية لنشر البحوث وتطبيقاتها.
   - المرافق الصحية والترفيهية. (صالح، 2014، الصفحات 27-28)
5) **نظام التعليم الجامعي:** يعرف النظام بأنه" مجموعة من النظم الفرعية وعلاقتها المنتظمة في بيئة معينة لتحقق أهداف معينة." (مريم، 2008، صفحة 36)

وبتالي هو الإطار الذي يضم كل عناصر العملية التعلمية السابق ذكرها وكافة مكوناتها من لأهداف والغايات والأنظمة والطلاب والأساتذة والطاقم الإداري، وما يربطها من علاقات وظيفية، وما يحدث بينها من تفاعل وتكامل وتعاون.

يوضح الشكل رقم (1): أهم مكونات الجامعة

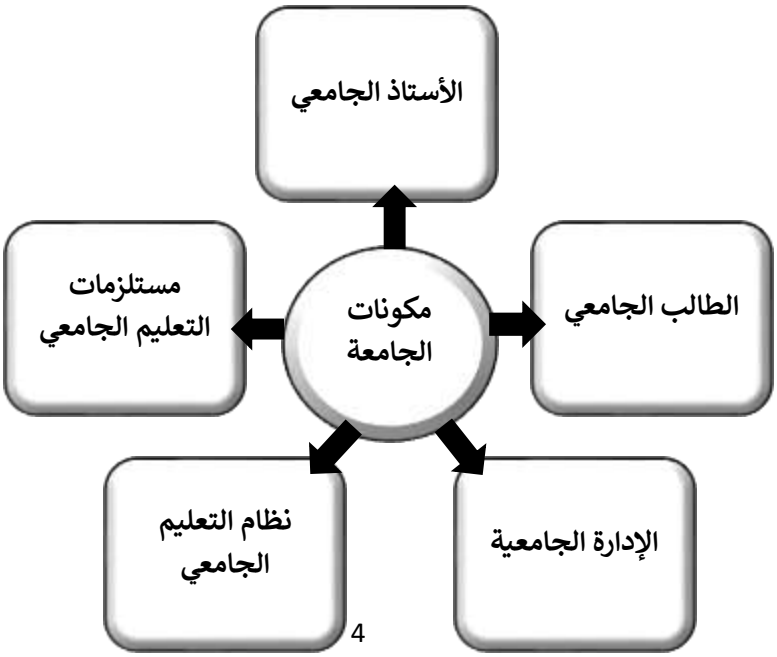

المصدر: من إعداد الباحثة.

3.2 مصادر المؤسسة الجامعية: تستند مصادر التعليم الجامعي إلى مجموعة مهمة من المصادر والتي تتمثل في:

1) **مبادئ وقيم الدين الإسلامي الحنيف:** يستمد نموذج وهيكل الجامعة في الدول العربية والجزائر على وجه الخصوص من تعليم الفكر التربوي الإسلامي.
2) **التراث الحضاري للأمة العربية:** يمثل التراث الحضاري العربي مصدرا غنيا بالعديد من مصادر المعرفة والعلوم المختلفة، من علوم ومعارف وفنون واكتشافات واختراعات وابتكارات، فضلا عما يتضمنه من عادات وقيم وتقالد وأعراف وأخلاقيات وسلوكيات، كلها كفيلة بجعلها مصدرا من مصادر المؤسسة الجامعية.
3) **الثروة المعلوماتية:** صنف الخبراء العالمين التغييرات والأحداث التي حصلت في العالم من عشرات الثورات العالمية: منها ثورة المعرفة والعولمة والثورة الاجتماعية والثورة الاقتصادية والتكنولوجية مما جعلها مصادر قيمة وغنية يمكن الاستفادة منها في التعليم الجامعي فأصبح لزاما الانتفاع والاستفادة منها لكي تناسب حاجات الطلاب العقلية والنفسية والجسمية، وحاجات المجتمع والتنمية وسوق العمل. (صالح، 2014، صفحة 35)

4.2 أهداف الجامعة: من أجل فهم مكونات الجامعة وبنية التعليم الجامعي يجب الاطلاع على الأهداف التي من أجلها تم وضع وتأسيس بنية الجامعة وتنظيمها، نذكرها فيما يلي:

- إعداد كفاءات متخصصة في مجال المعرفة والمهن المختلفة وهو الهدف الأساسي للتعليم الجامعي، لتلبية حاجات الأسواق والمجتمع.
- توفير البيئة الأكاديمية والنفسية والاجتماعية الداعمة للإبداع والتميز والابتكار وصقل المواهب.
- تنمية الاهتمام بالتراث الوطني والثقافة القومية والعالمية والاعتناء بالثقافة العامة للدارسين.
- تعميم استعمال اللغة العربية بوصفها لغة علمية وتعلمية في مراحل العلم العالي وتشجيع التأليف العلمي أو الترجمة منها وإليها.
- المساهمة في تنمية المعرفة في مجال الآداب والفنون والعلوم وغيرها.
- إيجاد ارتباط مؤسسي وثيق بين القطاعين العام والخاص من جهة ومؤسسات التعليم العالي من جهة أخرى للاستفادة من الطاقات المؤهلة في هذه المؤسسات في تطوير هذين القطاعين عن طريق الاستثمارات والبحث العلمي التطبيقي.
- تنمية إلمام الدارسين بلغة أجنبية واحدة على الأقل ف ميادين تخصصهم واكتسابهم مهارات مناسبة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في تلك المادين.
- تشجيع البحث العلمي دعمه ورفع مستواه وخاصة البحث العلمي التطبيقي الموجه لخدمة المجتمع وتنميته.
- بناء نواة علمية تقنية قادرة على تطور البحث العلم وإنتاج التكنولوجيا.
- توثيق التعاون العلمي والثقافي والفني في مجال التعليم العالي والبحث العلمي مع الدول والمؤسسات العربية والإسلامية والعالمية وتوسيع ميادينه في الاتجاهات الحديثة المتطورة. (صالح، 2014، الصفحات 25-26)

5.2 وظائف الجامعة:

1) **التدريس والتعليم:** وهو أول وظائف الجامعة في بداية نشأتها حيث تعمل الجامعة على تدريس الطلاب وتعليمهم مختلف العلوم والمعارف في مختلف التخصصات، ولقد عملت الجامعات الحديثة فيما يخص التدريس الجيد الابتعاد عن الحفظ والتلقين والإملاء واتباع الأساليب الحديثة وفق الرؤية العصرية.
2) **البحث العلمي:** البحث العلمي في الجامعات كوظيفة من وظائفها يميزها عن غيرها من أنواع التعليم ومؤسساته، إذ بدونه تصير الجامعة مدرسة ثانوية على أكثر تقدير، حيث يمكن الجامعة من أن تعيد النظر في بنيتها وتنظيمها، بما

يثيره من قضايا تحتم تعاون أكثر من تخصص في دراستها وحلها، وما ينشأ عن ذلك من دراسات بينية ودراسات تضم العديد من التخصصات، الأمر الذي يكامل بين التخصصات المختلفة ويزيل الحواجز والحدود بينها.

إن البحث العلمي يعتبر أساسا خدمة للمجتمع، وتنميته من منطلق عملي وعلمي، منطلق يقوم على أن الجامعة مؤسسة اجتماعية ومنظومة صغرى من منظومات المجتمع، ينفق عليها من ماله، وينبغي أن تعود عليه بالخير والنماء في إطار ما يسمى بالكلفة والعائد، كما أن البحث العلمي لخدمة المجتمع يمثل مصدر دخل إضافي للجامعة. (أحمد اسماعيل و حسام حمدى ، 2012، الصفحات 61-62)

3) **خدمة المجتمع:** يشار إلى الجامعة وخدمة المجتمع، وما يعرف في الأدبيات الجامعية الأمريكية (بالامتداد الجامعي University Outreach)، بأنه أكثر استثمار مربح في حياة الأمة، وأنه ذا تأثير كبير كأحد أهم مداخل التغيير الاجتماعي، وأفضل مصادر تحسين جودة الحياة لجميع المواطنين.
4) **مصدر لنشر المعرفة والعلوم:** ويعتبر نشر المعرفة من رسالة الجامعة، والتي هي بمثابة مركز للإشباع الفكري والمعرفي وتنمية الملكات المهارات العلمية والمهنية، والتي تمثل الحجر الأساسي لعمليات التنمية الوطنية. (صباح، 2014، صفحة 51)
5) **وظيفة علاجية تغييرية:** فعملية التعليم الجامعي هي عملية تحضير، وإثارة قوى المتعلم على القيام بتغيير في سلوكه الناتج عن المتغيرات الداخلية والخراجية، مما يؤدي على حصول التعليم والذي يعتبر تغير ثابت نسبيا وتفق علماء النفس عامة على أن هذه التغيرات السلوكية الثابتة، تندرج تحت عنوان التغيرات المتعلمة الإيجابية أو الصحية. (هشام، 2017، الصفحات 123-124)

يبين الجدول رقم (1): توازي الأفكار والمنطلقات في أهم وظائف الجامعة الثلاث:

العنصر	البحث العلمي	التعليم	خدمة المجتمع
تحديد الاحتياجات	مراجعة الأدبيات والملاحظة لتحديد الفروض	مراجعة البرامج والمناهج وتحليلها لتحديد الأهداف التعليمة	تحليل الاحتياجات لتحديد مطالب العملاء من البرامج والمشروعات
ابتكار الآليات	تحيد طرق البحث التجربة وغيرها	بناء المحتوى ومكونات البرامج والتكنولوجيا التعلمية	تصميم ووضع البرامج أو المشروع الملائم للاحتياجات
تنفيذ الآليات	تنفيذ البحث وجمع البيانات والمادة العلمية	تعليم البرنامج بطريقة فعالة	تنفيذ البرامج من خلال ورش عمل أو المشروع
تقويم الأثر	تحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفروض	تقويم أداءات الطلاب في ضوء الأهداف	توثيق الأثر في مخاطبتها للاحتياجات المحددة للعملاء
توثيق العملية	عرض ونشر الورقة البحثية	تجميع تقويمات البرامج والمعلومات الخاصة به	إعداد ملخص أو تقرير عن صدى البرنامج ونتائجه على العملاء

المصدر: (أحمد اسماعيل و حسام حمدى ، 2012، صفحة 22)

يوضح الشكل رقم (2): تفاعل أهم وظائف الجامعة الثلاث.

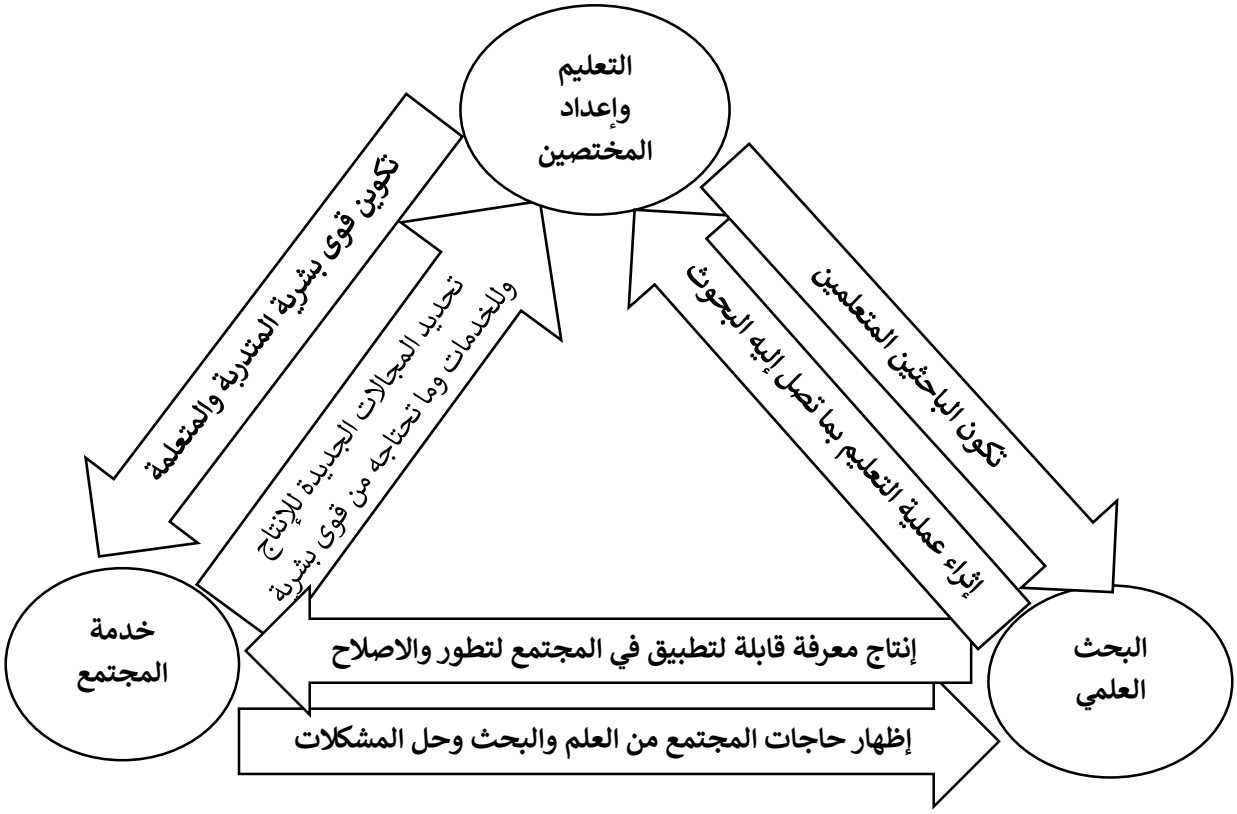

المصدر: (أحمد اسماعيل و حسام حمدى ، 2012، صفحة 69)

3. روح المقاولاتية:

1.3 المفاهيم:

- **تعريف المقاولاتية:** يرجع مفهوم المقاولاتية إلى سنة 1700 حيث عرفت المقاولاتية بأنها إنشاء مشروع من قبل الفرد له القدرة على تحمل المخاطر مع وجود فرصة كبيرة لتحقيق الأرباح من هذا المشروع، كما تعرف أيضا على أنها عملية إبداع وتسويق للمنتجات الجديدة التي تشبع حاجات غير مشبعة في السوق. (خرشي، 2021، صفحة 13)

يعتبر بيتر داركر من الأوائل الذين أشاروا إلى مفهوم المقاولاتية وذلك في سنة 1985 وقد تم تعريفها على أنها: الفعل الذي يقوم به المقاول والذي ينفذ سياقات مختلفة وبأشكال متنوعة، فيمكن أن يكون عبارة عن إنشاء مؤسسة جديدة بشكل قانوني، كما يمكن أن يكون عن عبارة تطوير مؤسسة قائمة بذاتها." (شارف و رمضاني، 2017، صفحة 237)
نلاحظ من خلال هذا التعريف أن (بيتر داركر) أشار إلى تحول الاقتصاديات الحديثة من اقتصاديات التسيير إلى اقتصاديات السوق الحر والذي يتمثل في الانتقال إلى المشاريع مقاولاتية.

أما (ماكس فيبر) يعتبر المقاولة أحد الوسائل التقنية التي يلجأ إليها المقاولون حيث يقول: "العمل بالمقاولة هو أحد الوسائل التي يلجأ إليها المقاول الحديث عادة لكي يحصل من عمله على حد أقصى من المردود ". (فيبر، صفحة 32)

يمكن تعريف المقاولاتية ويفق أربع جوانب رئيسية:

- المقاولاتية عبارة عن عملية إنشاء شيء جديد مميز وذو قيمة اقتصادية وتجارية.
- المقاولاتية عملية تقتضي تخصيص الوقت والجهد والمال.
- تتضمن المقاولاتية تقبل المخاطر المختلفة.
- تنطوي المقاولاتية على تثمين المكافآت الناتجة مثل الاعتمادية، الاستقلالية. (قطاف، 2021، صفحة 187)

يوضح الشكل رقم (3): عناصر مفهوم المقاولاتية

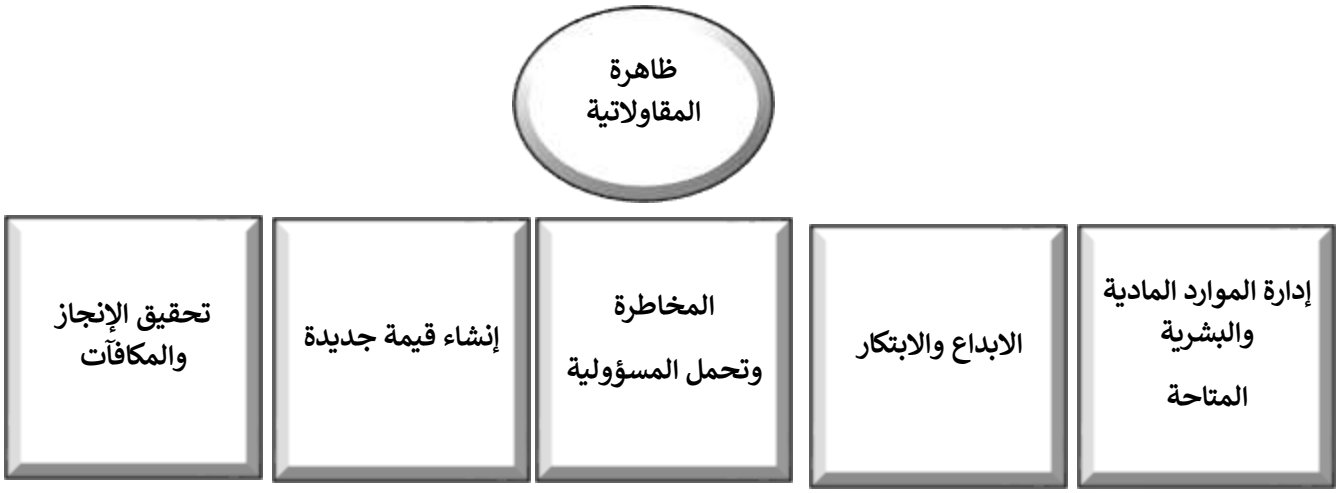

المصدر: إعداد الباحثة

- **تعريف المقاول:** يعرفه (كارل ماركس) بأنه: " الشخص المنتج كجزء من العائلة ومن القبيلة ومن زمرة من أهله الذين ينتمي لهم، ويتخذ تاريخيا أشكالاً مختلفة نتيجة للاختلاط مع الأخرين والتعارض معهم." (جدنز، صفحة 76)

المقول عند " جوزيف شومبيتر" " أدى المقاول في نظرية شومبيتر الخاصة بالتطور الاقتصادي دوراً أساسيا، بل له الدور الذي ما بعده دور فهو البطل المغوار الذي يشرح ذلك التطور.

وهو الذي يعتبر مجددا ما يسميه شومبيتر التدفق الثابت (Stationary Flow) أي نموذج العملية الاقتصادية غير المتغيرة والتي تتدفق بمعدلات ثابتة في الزمن وتعيد إنتاج نفسها.

وفي موضوع يصف شومبيتر المقاول بأنه السبب المنتج لتغير التلقائي ومتقطع في تيارات التدفق، واضطراب في توازن يغير، وإلى الأبد، ويزيل حالة التوازن الموجودة سابقا.

ويذكر من المبدعات التي يدخلها المقاول الصناعة الجديدة، والأسواق الجديدة، والطرق الجديدة، والاستيلاء على مصادر تموين جديدة، وتنظيم جديد للصناعة." (شومبيتر، 2009، الصفحات 18-19)

المقاول عند شومبيتر هو ذلك الشخص المبدع المبتكر المخاطر والمغامر المستثمر في الأسواق الجديدة، الصانع لمنتوجات جديدة وهو الشخص العقلاني في استخدام الموارد المادية والبشرية.

- **تعريف روح المقاولاتية:** هو مفهوم مرتبط أكثر بالمبادرة والنشاط، فالأفراد الذين يملكون روح المقاولة لهم إرادة تجريب أشياء جديدة، أو القيام بالأشياء بشكل مختلف.

وهناك تعريف أخر روح المقاولاتية تعني: توليد الابتكار والرغبة في تحقيق النجاح. (جبار و ناجي، 2020، صفحة 13)

2.3 خصائص المقاولاتية: تختلف المقاولاتية عن المؤسسات الصغيرة والمتوسطات في كثير من الصفات والخصائص نكرها فيما يلي.

- **"الابداع:** يرتكز نجاح المقاولات على الإبداع مثل منتج جديد، طريقة جديدة في تقديم المنتج أو الخدمة، أو التسويق أو التوزيع. أما المنظمات الصغيرة فتؤسس وتقدم المنتج أو الخدمة وتميل إلى الإنتاج بالطريقة التي تؤسسها، وهذا لا يعني أنها لا تعمل شيئا جديدا ولكنها تمسل إلى المحلية، ولا تعمل إلى التوجه ونحو العالمية.
- **إمكانية النمو:** المقاولات تملك قدرة قوية وإمكانية النمو، أكثر من الأعمال الصغيرة، وكذلك ترتكز على الإبداع، بينما المشروعات الصغيرة والمتوسطة قد تكون فريدة فقط من الناحية المحلية فهي في الغالب محدودة في إمكانية النمو.

الأهداف الاستراتيجية: إن المشروع المقاولي عادة يذب إلى أبعد من الأعمال الصغيرة في الأهداف، حيث نراه يملك أهداف استراتيجية ترتبط بالنمو، تطوير السوق، الحصة الوقية، المركز السوقي، رغم أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة تملك بعض الأهداف تكون عادة مرتبطة بالمبيعات وبعض الأهداف المالية." (الرحماني، 2021، صفحة 5)

3.3 مراحل المسار المقاولاتي:

- **المرحلة الأولى: "**وتمثل النزعة المقاولاتي (الميل نحو المقاولة) وهي توليفية من الخصائص النفسية والخبرات المهنية التي تزيد من احتمال اختيار بعض الأفراد للمقاولة كمسار مهني.
- **المرحلة الثانية:** وتعكس التوجه، وهو قرار الفرد حول احتمال الانتقال في يوم من الأيام نحو العمل المقاولاتي، ويفرق بعض الباحثين بين المرحلتين الأولى والثانية بوجود فكرة أو مشروع أعمال والمشروع الشخصي للفرد في مسار إنشاء مؤسسة.
- **المرحلة الثالثة:** وتمثل القرار ويكون الفرد قد تقابل مع توجيه المقاولاتي وأكمل تشكيل فكرة المشروع بتحديد أدق التفاصيل وتعبئة مختلف الموارد (المالية والتسويقية).
- **المرحلة الرابعة:** وتمثل العمل المقاولاتي، فهي تدل على الانطلاق الفعلي (المادي) للنشاط والذي يترتب عنه إنتاج فعلي للسلع والخدمات.
- **المرحلة الخامسة:** تختلف هذه المرحلة حسب منطق كل صاحب مشروع، فهناك من لا يتبنى السلوك المقاولاتي لسبب أو لآخر، وتجدر الإشارة إلى أن المسارات المقاولاتية مختلفة باختلاف الأفراد والجماعات، حيث يمكن أن يتولد العمل المقاولاتي نتيجة حدوث مفاجئ كعدم الرضا في العمل الفردي أو الجماعي." (خرشي، 2021، الصفحات 15-16)

4.3 مهارات حاملي روح المقاولاتية:

- القدرة على الابداع والابتكار.
- القدرة على التخطيط والتنظيم السليم من خلال وضع الأهداف والاستراتيجيات.
- التخطط المالي، من خلال الموازنة بين الأهداف والمتطلبات والتكاليف.
- إدارة المخاطر من خلال دراسة المخاطر المتوقعة قبل الشروع في المشروع.
- مهارات القيادة والإدارة من أجل قيادة المشروع.
- المبادرة والشغف والمثابرة نحو إنشاء المشروع.
- الاستماع لاقتراحات الآخرين.
- القدرة على الإقناع وتقبل فكرة المشروع.
- تحمل كافة المسؤولية تجاه المشروع.

5.3 الأثار التنموية للمقاولاتية:

- **عمل من طراز جديد:** يمثل المقاولون رؤية لمستقبل العمل بتقنيات حديثة، تستجيب لفئة الشباب على وجه الخصوص، ويمكن أن تؤثر في تطور الصناعات والخدمات الأخرى التي تشهد نمو الاستخدام الذاتي والمشروعات الصغيرة.

- **زيادة قيمة الصادرات:** ويتم ذلك من خلال.
  - زيادة حجم وقيمة صافي الصادرات من السلع والخدمات.
  - تنوع السلع والخدمات.
  - زيادة العرض والطلب.
  - استبدال الاستيراد بالإنتاج المحلي من السلع والخدمات.

- **التوظيف:** من خلال خلق فرص عمل جديدة وتقليل البطالة حيث تساهم المقاولاتية في.
  - زيادة عدد الوظائف الجديدة.
  - زيادة اجور ومرتبات ودخل العاملين.
  - زيادة الفرص المتاحة أمام المبدعين للعمل بدوام كامل في عملهم الإبداعي.

- **تنمية الأعمال التجارية:** وذلك من خلال.
  - زيادة عدد الأعمال التجارية الإبداعية الجديدة.
  - تحسين مهارات تنظيم المشاريع في الأعمال التجارية الإبداعية والمتوسطة والصغيرة.
  - إجاد اسواق جديدة وفتح المجال أمام الاستثمار في الأسواق الجديدة. (نبيلة و سليمة)

- **الآثار الاجتماعية:** من خلال.
  - التغيير في هياكل الأعمال والمجتمع.
  - تنمية والاستثمار في طاقات الشباب وجعلهم يتحملون المسؤولية والعمل.
  - توجيه الأنشطة نحو المناطق التنموية المستهدفة.
  - زيادة المنافسة.
  - تنمية عجلة الاقتصاد.
  - التنمية الاجتماعية وعدالة توزيع الثروة.
  - تحسين تشغيل النساء والأقليات العرقية.
  - تقليس الهجرة إلى المدن.

4. دور الجامعة في تعزيز روح المقاولاتية في الجزائر

1.4 **علاقة الجامعة بالمقاولاتية:** هي علاقة تكاملية تبرز الهدف من تبني الجامعة للمقاولة، حيث تبنت الجامعة المقاولاتية كأسلوب تعمل من خلاله على اختراق وصناعة الأسواق وفي نفس الوقت تعتمد المقاولاتية على مخرجات الجامعة من رواد أعمال يساعدون في نشر هذا الفكر في المجتمع، وتكمن علاقة الجامعة بالمقاولاتية من خلال مجموعة من النقاط التالية:

- **سعي المؤسسة الجامعة إلى انتاج طلاب مقاولين قادرين على إحداث التغيير أولا على مستوى حياتهم الشخصية والمهنية وثانيا على مستوى المجتمع.**
- **بهدف تعزيز سمعة الجامعة وكسب تصنيف دولي مرموق بين الجامعات العالمية وتحقيق التنمية الشاملة.**

- **تبني الجامعة لأسلوب المقاولاتية لتحول إلى ثقافة تسويق التعليم الجامعي:** تتبنا الجامعة أسلوب المقاولاتية بهدف التحول إلى ثقافة تسويق التعليم الجامعي ولن يكون إلا من خلال توفر العناصر المهمة التالية:

- **حاجات ورغبات الطلاب**: مثل (التخصصات التي يحتاجها الطالبة والمجتمع بالإضافة الموارد المادية البشرية والمعنوية التي يحتاجها الطالب) وهي نقطة البداية في أي نظام تسويقي لدخول السوق.
- **المنتج والخدمات التعليمة الجامعية**: وهي الشيء المعنوي والمادي أي الملموس أو غير الملموس يحقق إشباعا معنيا.
- **التبادل بين بين الجامعة والمستهلك:** وهو جوهر النشاط التسويقي.
- **العلاقات مع المستهلكين والعملاء:** وهي أساس الفكر التسويقي الحديث.
- **المسوق:** هو الشخص (الجامعة) التي تقوم بتسويق خدماتها منتجاتها ضمن الأسواق.
- **السوق:** وهي مكان أو نطاق القيام بعملية التبادل. (أحمد اسماعيل و حسام حمدى ، 2012، الصفحات 246-247)

يوضح الشكل راقم (4) عناصر مفهوم تسويق التعليم الجامعي

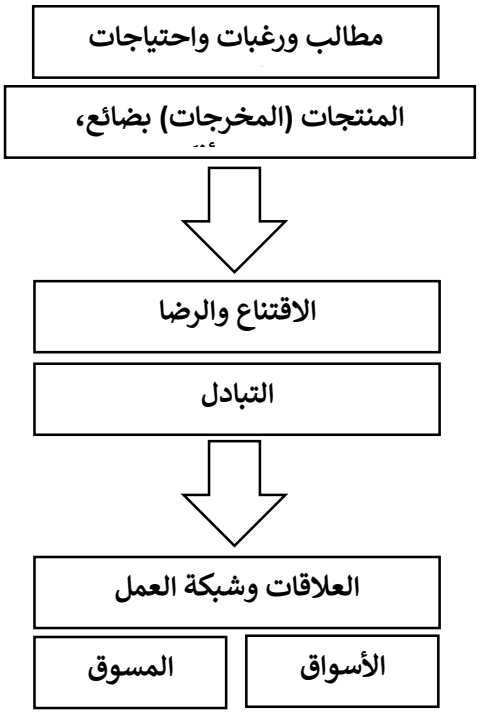

المصدر: (أحمد اسماعيل و حسام حمدى ، 2012، صفحة 246)

2.4 آليات الجامعة نحو تعزيز روح المقاولاتية في الجزائر:

أصبحت الجامعة الجزائرية تشجع المقاولاتية ورحها من خلال تكوين ثقافة مقاولاتية تساهم في خلق قوة دافعة لظهور رواد الأعمال الشباب، كما تبذل جهودا لتزويد طلابها بالمعرفة والمهارات لريادة الأعمال من أجل بيئة ريادية جامعية مواتية وداعمة، تسمح للطلاب بتعلم وتنفيذ الأدوات والأساليب التي تساعد على اكتشاف وتقييم وتحقيق أفكارهم الإبداعية وعرضها أمام المستثمرين المحتملين والخبراء، ولقد اعتمدت في هذا على مجموعة من الآليات والسياسات تعبر من خلالها عن دورها في غرس روح المقاولاتية لدى طلابها.

- **التعليم والتدريس:** وهذا من خلال.

- المقاييس المدرسة والمقررات التعلمية حول موضوع المقاولاتية، التي مهدت إطلاع الطلاب بالفكر المقاولاتي.
- توظيف أساتذة متخصصين في تدريس مقرر المقاولاتية.
- توفير الكتب ومختلف المراجع حول المقاولاتية وتسهيل عملية الحصول عليها.
- القيام بالمؤتمرات والملتقيات الوطنية والدولية التي تنظمها الجامعة نحو تنمية الفكر المقاولاتي.

❖ **البحث العلمي:** من خلال.

- إنشاء مخابر البحث العلمي المتخصصة وتهيئتهم بمختلف التقنيات المتطورة والأجهزة المساعدة الحديثة.
- توظيف أساتذة مشرفين على بحوث الطلاب وتقديم لهم مختلف الدعم المعرفي لإتمامها.
- تبني مجموعة من القوانين تدعم البحوث العلمية منها تبني القرار الوزاري 75/12 الذي يقتضي تحويل المشروع إلى براءة اختراع وإلى مؤسسات ناشئة ومشروع مقاولاتي.
- دعم وتسهيل إمكانية التجارب العلمية لتنمية المشروعات الابتكارية المقاولاتية.
- منح التربصات العلمية لدعم المقاولين من الطلاب الجامعين لإتمام مشروعاتهم البحثية.
- إجراء مسابقات لأفضل مشروع بحث.
- "إحداث هيئة أو تواصل بين الجامعات مجتمعية أو كلٍ على حداً من جهة والمؤسسات الصناعية والتجارية من جهة ثانية للتواصل معها في اقتراح المخططات والمشاريع والأبحاث والتطويرات على مختلف الأصعدة التي يمكن أن تقوم بها الجامعة.
- تحديث المكتبات ومتطلبات البحث العلمي تحديثا جاداً.
- طباعة منشورات مختصرة واضحة دقيقة وتوزيعها على المؤسسات الصناعية والتجارية لاطلاعها على انطلاق هذا المشروع البحثي وتعريفها على الخدمات التي يمكن أن تقدمها الجامعات لتطوير هذه المؤسسات.
- تحفيز المؤسسات الصناعية والتجارية على التفكير المستقبلي والاستراتيجي والتخطيط التطوري لسنوات طويلة من خلال دراسات توضيح أهمية ذلك وتوزيع دوريا على المؤسسات الصناعية والتجارية، ومن خلال جولات من باحثين مختصين ومشاريع دالة على ذلك، لأن الأساس في نجاح لهذه الخطوة هو إيمان المؤسسات الخاصة الصناعية والتجارية بأهمية التخطيط المستقبلي والاستراتيجي والتعاون مع مؤسسة البحث العلمي الجامعي في تحقيق الأهداف". (أحمد، 2007، الصفحات 18-20)

❖ **القيام باتفاقيات الشراكة مع الهيئات الداعمة للمشاريع المقاولاتية:** مثل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANASEJ

❖ **إنشاء أجهزة مرافقة في مجال المقاولاتية نذكرها:**

- **حاضنة الأعمال الجامعية:** هي عبارة عن مؤسسة تنموية مقرها الجامعة تهدف إلى تشجيع الثقافة المقاولاتية والتوعية وتكوين وتحفيز وتجهيز الطلاب المبدعين والمبادرين والمبتكرين من طلاب الجامعات ذوي المشاريع المقاولاتية، إذ توفر لهم (الخدمات الإدارية، والاستشارية، والمالية، والتسويقية، والفنية، والسكرتارية والمعلومات، وخدمات التنمية البشرية)، لا تفرض الحضور من قبل الطلاب مقرها الجامعة.
- **مؤسسة دار المقاولاتية**: وتعرف " على أنها هيئة تم استخدامها في مختلف مؤسسات التعليم العالي الجزائرية (جامعات، مراكز جامعية ومدارس وطنية وعليا)، إذ أنها تعتبر نتاج شراكة ما بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والتشغيل والضمان الاجتماعي وتأخذ من الجامعة مقر لها." (العقاب و كروش، 2022، صفحة 7) وتعمل على نشر وتعزيز الروح المقاولاتية لدى الطلاب من خلال الأنشطة والبرامج والدورات التكوينية التي تقوم بها لفائدة الطلبة طوال السنة الجامعية.

ولقد تم إنشاء أول دار مقاولاتية (بالجزائر) بجامعة الإخوة منتوري بقسنطينة سنة 2007 نقلا عن التجربة الفرنسية لجامعة Grenoble سنة 2003، ضمن الاتفاق الإطار الذي ابرم ما بين وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي ووزارة التعلم العالي والبحث العلمي، حيث انبثق عن اللجنة الوطنية المختلطة CNM التي تتكون من:

- ممثلين أثنين (02) عن وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي.
- أربعة ممثلين (04) عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- ممثلين أثنين (02) عن وكالة ANASEJ سابقا (ANAE) حاليا. (موسى و زدوري، 2021، الصفحات 590-591)

- **مركز دعم التكنولوجيا والابتكار**CATI **:** يعمل على مرافقة الطلاب حاملي المشاريع البحثية ويحولها إلى براءة اختراع ، مساعدة الباحثين على تثمين نتائج البحث العلمي.
- **مركز المسارات المهنية CDC:** يعمل مركز المسارات المهنية بشكل عام على تقديم الخدمات والتكوينات حول تقنيات البحث عن العمل التي تساعد على اكتساب المهارات التي تزيد من قابلية التشغيل لدى الطلبة. كما يعمل المركز على تقديم خدمة للمؤسسات من خلال منحهم فرصة لقاء الطلبة المقبلون على التخرج والمتخرجين مباشرة عبر معارض العمل وبالتالي تعزيز عملية التبادل بين طالبي وعارضي العمل ودخول السوق.
- **نادي البحث عن وظيفة CRE:** يتم استخدام هذه نوادي من أجل البحث عن وظيفة منهجية محددة تنشط دور الشباب وتعمل على مشاركتهم في أنشطة البحث عن وظيفة أثناء فترة النادي، وتوجه الشباب إلى التواصل مع سوق العمل المستترة وإنشاء مجموعة وشبكة داعمة تعزز من عملية بحث ناجحة عن وظيفة. (موقع جامعة المسيلة، 2023)

وضح الجدول رقم (2): أجهزة المرافقة الجامعية.

أهم الأجهزة المرافقة الجامعية في مجال المقاولاتية
- حاضنة الأعمال الجامعية. - دار المقاولاتية. - مكتب الربط بين الجامعة والمؤسسة الاقتصادية BLEU. - مركز دعم التكنولوجيا والابتكار CATI - مركز المسارات المهنية CDC. - نادي البحث عن وظيفة CRE. - مخابر البحث العلمي.

المصدر: من إعداد الباحثة

5. الخاتمة:

تعتبر الجامعة من أهم الأجهزة التي اعتمدتها الدول ومنها الجزائر في دعم ونشر الفكر المقاولاتي بين شباب المجتمع ويعود هذا لكونها أولا معقلا للعلوم والمعرفة ثانيا لأنها مركز تجمع النخبة من الكوادر والعلماء والأساتذة، ثالها لأنها مكان تجمع الطلاب الجامعين والذين يعتبرون العينة المراد تجهيزها للعمل المقاولاتي، ولهذا عملت الدولة الجزائرية على تجهز الجامعة لتنسجم مع متطلبات المقاولاتية، ولكي تقوم بدورها على أكمل وجه، فعملت الجامعة على توفير مجموعة من الآليات والسياسات المحفزة لروح المقاولاتية، وهذا ما تم التأكد منه في هذه الدراسة حيث تبنت الجامعة فيما يخص التدريس مقررات ومناهج تدرس المقاولاتية، أما البحث العلمي فقد عمدت على تحويل البحوث العلمية إلى مشاريع مقاولاتية، تحديث المخابر، كذلك إنشاء أجهزة المرافقة المقاولاتية الجامعية مثل (حاضنة الأعمال-دار المقاولاتية-مركز دعم التكنولوجيا والابتكار-مكتب الربط بين الجامعة والمؤسسة الاقتصادية- المخابر-نوادي ريادة الأعمال-) وغيرها من الأجهزة التي تختلف من حيث الخدمات ومن حيث المرافقة لكن تهدف كلها إلى دعم نشر وتعزز روح المقاولاتية لدى الطلاب الجامعين.

التوصيات:

- الارتقاء بالجامعة الجزائرية وتجهزها بمختلف التقنيات الحديثة التي تدعم العمل المقاولاتي.
- ضرورة تحول الجامعة إلى ما يعرف ثقافة تسويق التعليم الجامعي.
- لابد من تضافر مؤسسات الدولة والجامعة لدعم الشباب نحو العمل المقاولاتي.
- برامج تعلمية متطورة تضم دورات وورش عمل توعوية وتثقيفية وتعلمية وإرشادية لمنتسبي الجامعة حول العمل المقاولاتي، مع تصميم وإدراج مقررات تعلمية خاصة بكفية توليد الأفكار الإبداعية وتحويلها إلى مشروعات ناشئة.
- توفير مراكز استشارية وفنية وقانونية واقتصادية وإدارية وتدريبية: بهدف توفير الاستشارات الفنية والاقتصادية لطلاب لتشجيعهم على بدء مشاريعهم الخاصة، مثل (حاضنات الأعمال، دار المقاولاتية، بيوت الخبرة، المعامل المركزية، صناديق الاستثمار الجامعية، حدائق العلوم والتكنولوجيا).
- العمل على توفير الدعم المالي لطلاب لإنشاء المشاريع المقاولاتية.
- سن قوانين وقرارات تدعم العمل المقاولاتي.

6. قائمة المصادر والماجع:

- أحمد بن قطاف. (2021). دور المقاولاتية ودورها في تشجيع روح المقاولاتية في الجامعات-دراسة تقييمية لدار المقاولاتية بجامعة برج بوعريريج. *مجلة الباحث الاقتصادي، 8*(1)، الصفحات 185-197.
- إسحاق خرشي. (2021). *المقاولاتية البحث عن الفكرة- إنشاء المؤسسة- المرافقة المقاولاتية* (الإصدار 1). قسنطينة، الجزائر: منشورات ألفا للوثائق.
- الخالدي ارشيد مريم. (2008). *نظام التربية والتعليم* (الإصدار 1). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- أنطوني جدنز. (بلا تاريخ). *الرأسمالية والنظرية الاجتماعية الحديثة.* (ترجمة أديب يوسف شيش، المترجمون) سوريا.
- جلالي العقاب، و نور الدين كروش. (28 11, 2022). دار المقاولاتية كآلية لتعزيز روح المقاولاتية للطلبة الجامعيين الجزائريين: دراسة حالة طلبة المركز الجامعي تيسمسيلت. *14*(3)، الصفحات 1-17.
- حجى أحمد اسماعيل، و عبد الحميد حسام حمدى . (2012). *الجامعة والتنمية البشرية أصول نظرية وخبرات عربية وأجنبية مقارنة* (الإصدار 1). القاهرة، مصر: عالم الكتب نشر. توزيع .طباعة.
- رائد خيضر عبيس كاظم. (2014). المشاريع الصغيرة وحاضنات الأعمال ودورهما في التنمية الاقتصادية في بلدان مختارة مع اشارة للعراق (رسالة ماجستير). كلية الإدارة والاقتصاد، كربلاء: جامعة كربلاء.
- رباب أقطي. (2009). "التكوين الجامعي وعلاقته بكفاءة الإطار في المؤسسة الاقتصادية-دراسة ميدانية بكتب الدراسات التقنية والاقتصادية-باتنة (B.E-E.T.B)". كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الاسلامية، باتنة: جامعة الحاج الخضر-باتنة1.
- سعاد جبار، و أمينة ناجي. (2020). تعليم المقاولاتي كأداة لبناء الروح المقاولاتية-دراسة قياسية لطلبة جامعة سدي بلعباس. *Revue Algerienne dEconmie et gestion، 14*(1)، الصفحات 5-33.
- عبد القادر شارف، و لعلا رمضاني. (9, 2017). الآثار الاقتصادية والاجتماعية للمشاريع المقاولايتة – مقارنة نظرية. *مقاربة نظرية، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، 13*(14).
- عزت السيد أحمد. (2007). *تطوير التعليم العالي الواقع والمشكلات والاقتراحات* (الإصدار 1). ديمشق، سوريا: دار الفكر الفلسفي.
- علي عبد الرحيم صالح. (2014). *ديمقراطية العليم (وإشكالية التسليط والازمات في المؤسسات الجامعية)* (الإصدار 4). عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- غربي صباح. (2014). دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي-دراسة تحليلية لاتجاهات القيادات الإدارية في جامعة محمد خيضر ببسكرة (أطروحة دكتوراه). بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة.
- كربوش هشام. (2017). إشكالية العلاقة بين التكوين الجامعي والتشغيل -مقاربة نسقية لفعالية الجامعة(شهادة دكتوراه). أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي.

- ماكس فيبر. (بلا تاريخ). *الاخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية*. (محمد علي مقلد، المترجمون) لبنان، لبنان: مركز الأهاء القومي.
- مجدي عزيز. (2009). *معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم* (الإصدار 1). القاهرة، مصر: عالم الكتب.
- محمد حمدان. (2007). *معجم مصطلحات التربية والتعليم* (الإصدار 1). الأردن، عمان: دار كنوز للمعرفة والنشر والتوزيع.
- موسى ,ب .ع & .,زدوري ,أ .(12 ,2021) .دار المقاولاتية بوابة الطالب الجامعي على النظام البيئي المحلي دراسة حالة دار المقاولاتية لجامعة باتنة .2*مجلة التكامل الاقتصادي*.604-585 .pp ,(4)*9* ,
- *موقع جامعة المسيلة*. (6 6, 2023). تم الاسترداد من 17:26 :https://www.univ-msila.dz
- نبيلة ,م & .,سليمة ,ب .(s.d.) .*دور الصناعة الثقافية في دعم النشاط الاقتصادي* .
- نسرين شارف أفرول. (2015). خريجو الجامعة، التكوين المهني، وسوق العمل في الجزائر-دراسة ميدانية بالمعهد واضح بن عودة-عين تموشنت (رسالة ماجيستير). وهران، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران2.
- هاجر بوزيان الرحماني. (2021). *المقاولاتية*. عين تموشنت، الجزائر: العالم يقرأ للنشر والتوزيع.